ظمأ في لهاته   هل لها ما يبلها
غير أنفاس ساعة   في الدجى يستغلها
فتعاطى من الحديث   مداماً يعلها

* * *

ناولته يمينها   فحنا فوقها الشفاه
هامساً بين قبلتين   تشفان عن جواه
بلسان مبلبل   بعض ما جاش من هواه
واسمها في حديثه   دائر دورة الحياه
ثم ألقت بطرفها   في فتور إلى الفلاه
فترى في شروقه   قمراً مرسلاً سناه
يملأ البيد فضة   دونها فضة الفزاه
فتناجي حبيبها   لو يراه كما تراه
أفيلقى لغيرها   باله ... وهي في سماه
إنما في سواد نا   ظرها كل مشتهاه

* * *

ها هما – والنجوم تر   عاهما – وهي زاهيه
صورة حلوة لقر   رة عين بثانيه
إنها كالرضيع بيـ   ـن ذراعيه غافيه
والي الشعر من غدا   ثرها في ترامية
أرج كالنسيم ينـ   ـفح من كل ناحيه
كلما سرحت أنا   ملها فيه ساهيه
مال من فوقها لينـ   ـشدها فيه قافيه
ثم يغزو بثغره   ثغرها من حواشيه
فيمس الشفاه وهـ   ـي تحاذيه راضيه
ربما تصبح الشفا   ه من الحب داميه
تصهر الشمس جمرة الـ   ـقيظ في البيد ثانية
فتبين الرمال بيـ   ـن يديها كما هيه
وعلى الرمل حبة   من لآل ثمانيه
هي قبل الصباح كا   نت على جيد غانيه

« البحرين »   إبراهيم العريض

الباحث عن الهدوء ...

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

« .. وإني لأخشى أن يستمرئ القلق حياتي فيحجبني عنك الهدوء الأخير ! »

لقد نضب العمر إلا شعاعا   يكاد على أعيني يحتضر
يشق إليك ضباب الحياة   وينفذ في غيبها المستتر
فيختنق النور في صفحتيه   كما اختنقت آهة المنتحر
ويمضي .. عليه غبار الجنون   وتهويمة الفارس المندحر
وذل الندى في شغاف الهجير   وذل الدجى في ضفاف القمر
وذل السنا في جفون الحزين   إذا شاب في مقلتيه السهر
وذل الأماني بقلبي الجريح   وقد مزقته رياح الضجر
فلا يلمح النور فوق السهول   ولا الظل تحت غواف الشجر
ولا بسمة الجدول العبقري   إذا عانقته طيوف السحر
ولا فرحة المرج يوم الربيع   تلقاه في لوعة المنتظر
فألقى عليه الهوى والشباب   وأحيا لدنياه عيد الزهر ...
سواء لديه مسوح الشتاء   وأشجانه في الظلام العكر
وفجر الربيع وقد شاع فيه   على صفحة النور فن القدر !
سواء لديه رأى كونه   أم ازور عن كونه وانحسر
لقد ذاب فيه خيال الوجود   وشرده القلق المستمر
فلا تسأليه هدوء الحياة   فقد مات في خاطري واندثر
سلام عليك مع الهادئين   وفي قلبي جذوة تستعر
كأني سفاة دهتها الرياح   وجن بها عاصف ذو شرر
كأني جنون الهوى في القلوب   إذا عاجلتها ليالي السفر
على رعشة الشوق لا أستريح   ولا أستفيق، ولا أستقر ..
ألا فاز في الستر طال العذاب   وطالت ليالي الأسى والفكر
وغنيت حتى ملت الغناء   وملت عذابي شجون الوتر
ألا أسرعي قبلما يحتويني   هدوء البلى في ظلام الحفر !

محمود حسن إسماعيل